

10 المقدمة من فوائد مستنبطة من قصة يوسف عليه السلام

للشيخ سعدى | كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله على محمد واله وصحابه وسلم. أما بعد فهذه فوائد مستنبطة من قصة يوسف صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين. فان الله تعالى قصها علينا - 00:00:02 -

مبسوطة وقال في اخرها لقد كان في قصصهم عبرة للاولي الالباب. والعبرة ما يعتبر به ويعبّر منه الى واحكم نافعة وتوجيهات الى الخيرات وتحذير من المهلكات. وقصص الانبياء كلها كذلك. ولكن هذه القصة - 00:29:00

التنقلات من حال الى حال ومن منحة الى محنـة ومنـة ومن ذلة ورق - 00:00:49

الى رخاء ومن ضيق الى سعة الى غير ذلك مما اشتغلت عليه هذه القصة العظيمة فتبارك - 00:01:09

على حسن الفهم والعبور من الالفاظ والمحسوسات والمعنويات. او ما يناسبها بحسب حال الرأي وبحسب - 00:01:29

والاحاديث المتعلقة بتعبير الرؤيا والفرق بين الاحلام التي هي اضغاث احلام لا تأويل لها. مثل - 00:01:49 بالوقت والحال المتعلقة بالرؤيا. وقد اثنى الله على يوسف عليه السلام بعلمه بتأويل الاحاديث. تأويل الاحاديث الاحكام الشرعية

ما يراه من يفكر ويطيل تامله لبعض الامور. فانه كثيراً ما يرى في منامه من جنس ما يفكر به في يقظته. فان هذا النوع الغالب عليه انه اضغاث احلام لا تعبر له. وكذلك نوع اخر ما يلقيه الشيطان على رح النائم من المرائب - 00:02:09

الكافر والمعاني المتخبطة بهذه أيضا لا تعبير لها. ولا ينبغي للعقل ان يشغل بها فكرا. بل ينبغي له ان يلهى عنه ها واما الرؤية الصحيحة فهي الهمات يلهمها الله للروح عند تجردها عن البدن وقت النوم او امثال مضروبة يضربيها - 00:02:29

اعطاه الله من العلم ما يميز به بين المراء الصحيحة والباطلة والحق والباطل منها. وهذه القصة فيها - 00:02:49 ملك للإنسان ليفهم بها ما يناسبها. وقد يرى الشيء على حقيقته ويكون تعبيره هو ما رأه في منامه. في يوسف صلى الله عليه وسلم

الدلالة على تعبير الرؤيا من وجوه احدها رؤيا يوسف التي قصها على ابيه يعقوب صلى الله عليه وسلم اذ قال يوسف لابيه فيه يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا. والشمس والقمر رأيتمهم لي ساجدين. ففسرها يعقوب صلى الله عليه وسلم - 00:03:09

سيكون مآلها ان الجميع لا يسجدون ليوسف وي الخضعون له. ولهذا لما حصل الاجتماع - 00:03:29

تأويل رؤياني من قبل. قد جعلها ربي حقا. وهذا امر عظيم اتصل بيوسف في الحالى - 00:03:49

الكثير العظيم. والعمل الصالح والاخلاص والاجتباء من الله. والقيام بحق الله وحقوق الخلق - 00:04:09

فلهذا قال سبحانه في ذكر السبب الموصل لهذه الغاية الجليلة. وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل في الأحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب. كما اتتها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق - [00:04:29](#)

ان ربك عليم حكيم. يعني لابد ان يتم الله عليك نعمته بتعليم العلوم النافعة والاعمال الصالحة. والاجتناء من الله وحصول الاخلاق الجميلة والمقامات الجليلة فتبشره بحصول هذه الامور ثم بالوصول الى الرفعة في الدنيا والآخرة - [00:04:49](#)

اخوها. وفي ضمن هذا التعبير من يعقوب ليوسف بشاره له. وتسهيل لها سيناله من المشقات والクロب مع اخوته وفي السجن فان من علم ان المكاره والمشقات تفضي الى الخير والراحات تسلى وهانت عليه مشقتها وسهلت عليه وطأتها - [00:05:09](#)

حصل له بذلك من اللطف والروح شيء عظيم. وهذا من جملة اللطف الذي اشار اليه يوسف في قوله ان ربى لطيف كن لما يشاء وهذا من مقتضى حكمة الله ان المراتب العالىات لا تناول الا بالوسائل الجليلة. وللهذا قال ان - [00:05:29](#)

ربك عليم حكيم. ومن فوائد هذا التعبير لرؤيا يوسف بشاره عظيمة ليعقوب وام يوسف واخوته. بحصول الرفعة الصلاح والخير.

فيعقوب صلى الله عليه وسلم من اكابر الانبياء وافاضل الاصفياء. وامه لها من الخير والصلاح والرفعة في الدنيا - [00:05:49](#)

والآخرة حيث شبهت بالشمس او بالقمر على اختلاف القولين واخوة يوسف وان كان قد جرى منهم في حق ابיהם واجيهم من الاذية والعقوق والقطيعة ما جرى. ولكن اباهم واخاهم عفوا عنهم. واستغفار الله تعالى ارحم الراحمين. فالشمس والقمر - [00:06:09](#)

النجوم تضمنت النور والارتفاع ولكنها متفاوتة في نورها بحسب التفاوت بين الابوين والاخوة. فالحاصل ان هذه الرؤيا تضمنت ما حصل ليوسف صلى الله عليه وسلم من خير الدنيا والآخرة والمقامات العظيمة والوسائل والمن التي - [00:06:29](#)

اوردتها هذه الامور وما حصل لابويه واخوته من مشاركته في خير الدنيا والآخرة. والله تعالى اعلم - [00:06:49](#)